Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حامد عبد السلام زهران[1] أفضل سبيل من سبل تشكيل الوقاية من الاضطراب النفسي لأنها **تلوم الجانب المادي** وما يتعلق به من الجسد وتقصد الوصول إلى النفس المطمئنة ذاك الجانب الروحي المعنوي الذي يحقق الصفاء والهدوء ويبتعد بصاحبه عن النفس الشهوانية الذي يمثل القسم الدنيء من الجانب المادي ويكون بذلك **قد وفق بين هذين الجانبين المادي والمعنوي من الجسد ومهد السبيل لقيام النفس البصيرة** وبروزها إلى حيز الفعل **وبذلك يبصر عن طريق العقل بدلاً من العين مخترقاً الحجب وممزقاً السدول .**

وعن سبب **اقتران** ذكر النفس اللوامة بيوم القيامة قالوا : إن بين كلا المفهومين قاسماً مشتركاً هو **محاسبة الإنسان** ولكن القيامة تحاسب الإنسان في الحياة الآخرة والنفس اللوامة تحاسب الإنسان في الحياة الدنيا ، ورب سائل يسأل ألم يرد ذكر هذه النفس ضمن أقسام النفس لدى أرسطو وأفلاطون ؟ في الإجابة نقول : ورد ما يعنيها ولكن دون تأكيد على التسمية بل ضمن الحديث عن النفس الغضبية وبالفعل فإن **الغضب من شيء يعني لومه وتقريعه وعدم قبوله والتنكر له** وهذا الرفض كله لا يكون دون وعي ودون إدراك ودون عقل على ذلك فالنفس اللوامة تهتدي بنور العقل والسؤال أيكون اهتداؤها بالعقل بشكل دائم ولدى المؤمن والكافر على السواء ؟ في الجواب نقول : النفس اللوامة **قسمان** وذلك بحسب من تحل به .

أ – نفس المؤمن اللوامة :

إنها النفس التي أقسم الله بها عندما قال : ﴿ ولا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ وجدير بالذكر أن (اللا) زائدة في الحالتين والتقدير أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة وهي كذلك التي قصدها الحسن البصري عندما

---

[1] أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس في مصر .